أثر أساليب التدريس التعاوني في تطوير السلوك القيادي لدى بعض طلاب كليات التربية البدنية

أ. عبد الباسط عبد الله الفقيه
المؤلف https://orcid.org/0009-0007-3177-5780
قسم التربية البدنية التدريس. كلية التربية البدنية. جامعة الزيتونة. ليبيا
البريد الالكتروني:alfageeh22266@gmail.com

The Impact of Cooperative Teaching Methods on the Development of Leadership Behavior among Some Students of Faculties of Physical Education

Mr. Abdulbaset Abdullah Al-Faqih
Department of Physical Education (Teaching), Faculty of Physical Education,
Azzaytuna University, Libya
تاريخ الاستلام: 15-10-2025، تاريخ القبول: 02-12-2025، تاريخ النشر: 15-12-2025.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر أساليب التدريس التعاوني في تطوير السلوك القيادي لدى بعض طلاب كليات التربية البدنية في ليبيا. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في (30) من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية البدنية بجامعات ليبية مختارة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث استبانة مكونة من (31) عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسية هي: الثقة بالنفس، التواصل الفعّال، اتخاذ القرار، والقدرة على القيادة. وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام معامل "ت"، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل كوهين، أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي كبير لأساليب التدريس التعاوني في تنمية السلوك القيادي لدى الطلاب، خاصة في جوانب الثقة بالنفس، ومهارات التواصل، والقدرة على اتخاذ القرار، وتنمية القيادة. وأوصت الدراسة بضرورة إدماج استراتيجيات التدريس التعاوني في برامج التربية البدنية بالجامعات، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيقها بما يسهم في تنمية الشخصية القيادية للطلاب.

الكلمات المفتاحية: التدريس التعاوني – السلوك القيادي– التفاعل الاجتماعي.

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of cooperative teaching methods on developing leadership behavior among students in selected faculties of physical education in Libya. The researcher adopted the descriptive analytical method, and the study sample consisted of 30 faculty members from various Libyan universities. To achieve the study objectives, a questionnaire of 31 items was used, covering four main dimensions: self-confidence, effective communication, decision-making, and leadership ability. Data were analyzed statistically using the T-test, Pearson correlation coefficient, and Cohen's d. The findings revealed a significant positive impact of cooperative

teaching methods on enhancing students' leadership behavior, particularly in improving self-confidence, communication skills, decision-making, and leadership capacity. The study recommended integrating cooperative teaching strategies into physical education programs at universities and providing training for faculty members to apply them effectively in order to foster students' leadership qualities.

Keywords: Cooperative Teaching – Leadership Behavior- Social Interaction.

المقدمة:

تعد التربية البدنية جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية الشاملة، إذ لا تقتصر أهدافها على تنمية القدرات البدنية والمهارات الحركية للطلاب، بل تمتد لتشمل بناء الشخصية وصقل الجوانب الاجتماعية والانفعالية، ومن أهمها تنمية السلوك القيادي لدى النشء .وفي هذا الإطار، اكتسبت أساليب التدريس التعاوني أهمية متزايدة، حيث تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تعمل معًا لتحقيق أهداف مشتركة، الأمر الذي يعزز التواصل الإيجابي وتبادل الأدوار وتحمل المسؤولية داخل الفريق .وقد أشار العجمي إلى أن هذا الأسلوب يسهم في إكساب الطلاب مهارات اجتماعية وقيادية بشكل فعّال (العجمي،2020 ، ص45).

وأكدت الأبحاث التربوية أن التربية البدنية تمثل بيئة تعليمية مناسبة لتطبيق أساليب التدريس التعاوني، نظرًا لطبيعتها المعتمدة على الأنشطة الجماعية التي تشجع على المشاركة الفعالة والعمل بروح الفريق وحل المشكلات بصورة جماعية .وأظهرت الدراسات أن هذه الأساليب تساهم في تطوير مهارات قيادية بارزة مثل التخطيط واتخاذ القرار وتوزيع المهام وتحفيز الأقران، وهي مهارات تؤثر إيجابًا على حياة التلاميذ الدراسية والاجتماعية في المدى الطويل) النمر، 2019، ص 34).

ويتميز أسلوب التدريس التعاوني عن الأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين بإتاحة فرص متكافئة لجميع الطلاب للمشاركة الفعلية في العملية التعليمية، مما يعزز الثقة بالنفس ويدعم روح المبادرة والقدرة على القيادة. ويرى الصغير أن البيئة التعاونية في التربية البدنية تشكل نموذجًا مصغرًا للحياة الاجتماعية، حيث يتعلم الطلاب من خلالها كيفية التعامل مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية وإدارة المواقف المختلفة بما يعزز شخصياتهم القيادية (الصغير، 2021، ص112).

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزها أثر أساليب التدريس التعاوني في تطوير السلوك القيادي لدى بعض طلاب كليات التربية البدنية، وهي فئة عمرية حساسة في مرحلة بناء الشخصية وتشكيل القيم الاجتماعية.

ويشير الجبالي إلى أن التدخل في هذه المرحلة باستخدام أساليب تعليمية نشطة وتفاعلية يسهم في ترسيخ المهارات القيادية التي يحتاجها الأفراد في حياتهم المستقبلية، سواء على المستوى الأكاديمي أو المهني) الجبالي،2021 ، ص103).

مشكلة الدراسة:

من خلال خبرتي واطلاعي على واقع محاضرات التربية البدنية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بالجامعات الليبية لاحظت أن أغلب مهارات الألعاب الرياضية تدار بأسلوب تقليدي يركز على تنفيذ التعليمات أكثر من تفاعل الطلاب ومشاركتهم في صنع القرارات. وهذا النمط من التدريس رغم أهميته في تنظيم العملية التعليمية إلا أنه يحد من فرص الطلاب في تنمية مهاراتهم القيادية مثل المبادرة وتحمل المسؤولية وإدارة الفريق. وفي المقابل وجدت أن هناك توجهًا متزايدًا في الأدبيات التربوية نحو استخدام أساليب التدريس التعاوني كمدخل فعال في إكساب الطلاب مهارات قيادية واجتماعية تعزز من شخصياتهم داخل الكليات وخارجها.

ولقد لاحظت أن طلاب هذه المرحلة العمرية يتمتعون بطاقات بدنية واجتماعية كبيرة إلا أن هذه الطاقات لا يتم استثمارها بالشكل الأمثل داخل الوحدات الدراسية خاصة في ظل غياب استراتيجيات تعليمية نشطة تحفز التعاون والعمل الجماعي، هذه الملاحظة ولدت لدي إحساسًا قويًا بوجود فجوة بين ما يمكن أن تحققه التربية البدنية من أهداف تربوية شاملة وما هو مطبق فعليًا في بيئة التعليم الجامعي بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

كما أن مراجعة الدراسات السابقة أوضحت وجود نتائج إيجابية عند تطبيق أساليب التدريس التعاوني في مراحل تعليمية مختلفة إلا أن الدراسات التي تناولت هذا الأثر تحديدًا في بيئة التعليم الجامعي بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات الليبية تكاد تكون نادرة أو غير موجودة وهو ما شكل دافعًا قويًا لدي لإجراء هذه الدراسة. إن هدفي هو الكشف عن العلاقة بين أساليب التدريس التعاوني والسلوك القيادي لدى الطلاب وتقديم توصيات يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية في التربية البدنية بما يحقق أقصى استفادة ممكنة من إمكانات الطلاب في هذه المرحلة.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في الآتي:

أ. مساهمتها في إثراء المعرفة التربوية المتعلقة بدور أساليب التدريس التعاوني في تطوير السلوك القيادي لدى طلاب التعليم الجامعي خاصة في سياق التربية البدنية الذي يجمع بين النشاط الحركي والتفاعل الاجتماعي.

ب. تسعى هذه الدراسة إلى سد فجوة بحثية تتعلق بنقص الدراسات الميدانية بكليات التربية البدنية بالمنطقة الغربية والوسطى في ليبيا التي تتناول هذا الموضوع تحديدًا مما يمنح نتائجها قيمة مضافة للمكتبة التربوية العربية.

ج. تقدم الدراسة إطارًا نظريًا وتحليليًا يمكن أن يستفيد منه الباحثون في دراسات لاحقة سواء لتأكيد النتائج أو لتوسيع نطاق البحث على مراحل تعليمية وبيئات جامعية أخرى.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الآتي:

أ. قدرتها على تقديم توصيات عملية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التربية البدنية حول كيفية توظيف أساليب التدريس التعاوني بشكل فعال لتنمية مهارات القيادة لدى الطلاب.

ب. يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تسهم في تطوير برامج تعليمية وأنشطة رياضية تركز على تعزيز العمل الجماعي وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار داخل بيئة التعليم الجامعي.

ج. تساعد صانعي السياسات التعليمية على اعتماد استراتيجيات تدريس أكثر تفاعلية تتماشى مع أهداف التنمية الشاملة لشخصية الطالب بما يضمن إعداد جيل يمتلك مهارات قيادية تؤهله للمشاركة الفاعلة في المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أساليب التدريس التعاوني في تطوير السلوك القيادي لدى بعض طلاب كليات التربية البدنية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. توضيح العلاقة بين تطبيق أساليب التدريس التعاوني وتنمية مهارات الثقة بالنفس لدى الطلاب.
2. التعرف على أثر التدريس التعاوني في تحسين مهارات التواصل الفعّال بين الطلاب.
3. قياس مدى مساهمة التدريس التعاوني في تعزيز القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب.
4. تحديد دور التدريس التعاوني في تنمية القدرة القيادية والعمل الجماعي داخل البيئة الجامعية.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب التدريس التعاوني في التربية البدنية وتطوير السلوك القيادي لدى الطلاب.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب التدريس التعاوني وتنمية مهارات الثقة بالنفس لدى الطلاب.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب التدريس التعاوني وتحسين مهارات التواصل الفعّال لدى الطلاب.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب التدريس التعاوني وتعزيز القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب.

4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب التدريس التعاوني وتنمية القدرة القيادية والعمل الجماعي لدى الطلاب.

مصطلحات الدراسة:

التدريس التعاوني: هو أسلوب تعليمي يقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متعاونة، يعمل أفرادها معًا لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، بحيث يتحمل كل عضو مسؤولية فردية وجماعية عن إنجاز العمل. ويهدف هذا الأسلوب إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي وتبادل الخبرات وتنمية مهارات التفكير والعمل الجماعي، إضافة إلى تطوير المهارات القيادية بين المتعلمين (العجمي، 2020، ص 45).

السلوك القيادي: هو مجموعة من التصرفات والمهارات التي يمارسها الفرد بهدف التأثير على الآخرين وتوجيههم نحو تحقيق أهداف مشتركة، وتشمل هذه المهارات القدرة على اتخاذ القرار، وإدارة الفريق، وتحفيز الأفراد، وحل المشكلات. ويعد السلوك القيادي في البيئة المدرسية عنصرًا أساسيًا في إعداد التلاميذ لتحمل المسؤولية والمشاركة الفاعلة في المجتمع (الجبالي، 2021، ص 103).

التفاعل الاجتماعي: هو العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر والاتجاهات والسلوكيات بين الأفراد في المواقف الجماعية، بما يتيح فرصًا للتواصل الإيجابي وتكوين العلاقات الاجتماعية. ويعد التفاعل الاجتماعي من الركائز المهمة التي يدعمها التدريس التعاوني لتعزيز روح التعاون والانتماء بين التلاميذ (الصغير، 2021، ص 112).

الدراسات السابقة:

1. دراسة القحطاني (2018):

الأهداف: هدفت إلى استكشاف تأثير التدريس التعاوني على تحسين السلوك القيادي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- المنهج: استخدم المنهج التجريبي، بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).
- المجتمع والعينة: شملت طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وبلغت العينة 120 طالبًا.
- الاستنتاجات: أظهرت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في التدريس التعاوني أبدوا تحسنًا ملحوظًا في مهارات القيادة مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- التوصيات: أوصت الدراسة بتطبيق التدريس التعاوني في المدارس بشكل أوسع لتحسين المهارات القيادية.

2. دراسة محمد (2019):

– الأهداف: فحص أثر التدريس التعاوني على التفاعل الاجتماعي والقيادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

– المنهج: استخدم المنهج شبه التجريبي.

– المجتمع والعينة: استهدف طلاب الصف التاسع في مدارس القاهرة، واختيرت عينة من 80 طالبًا.

– الاستنتاجات: أشارت النتائج إلى أن التدريس التعاوني يعزز التفاعل الاجتماعي ويزيد من الثقة بالنفس والسلوك القيادي.

– التوصيات: اقترح الباحث استخدام التدريس التعاوني كوسيلة فعالة لتحسين التفاعل الاجتماعي والقيادة في المرحلة الإعدادية.

3. دراسة الكبيسي (2020):

– الأهداف: دراسة تأثير التدريس التعاوني على السلوك القيادي لدى طلاب الجامعات في التخصصات الرياضية.

– المنهج: المنهج الوصفي التحليلي.

– المجتمع والعينة: شملت الدراسة طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد، وبلغت العينة 150 طالبًا.

– الاستنتاجات: وجدت الدراسة أن التدريس التعاوني ساهم في تطوير مهارات القيادة والتعاون الجماعي لدى الطلاب.

– التوصيات: أوصى الباحث بإدخال أساليب التدريس التعاوني ضمن مناهج التعليم الرياضي في الجامعات.

4. دراسة النجار (2021):

– الأهداف: قياس تأثير أساليب التدريس التعاوني على تنمية السلوك القيادي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

– المنهج: استخدم المنهج التجريبي.

– المجتمع والعينة: تضمنت طلاب الصف الخامس في مدارس عمان، حيث شملت العينة 60 طالبًا.

– الاستنتاجات: أظهرت النتائج أن التدريس التعاوني يعزز من القدرة على اتخاذ القرارات ويحفز السلوك القيادي لدى الطلاب.

– التوصيات: شدد الباحث على ضرورة دمج أنشطة تفاعلية في المناهج الابتدائية لدعم التطور القيادي.

5. دراسة الصالح (2022):

– الأهداف: دراسة فعالية التدريس التعاوني في تعزيز الثقة بالنفس وتطوير مهارات القيادة لدى طلاب الثانوية.

– المنهج: المنهج الوصفي التجريبي.

– المجتمع والعينة: شملت عينة من 100 طالب في مدارس الرياض.

– الاستنتاجات: أشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ في مستوى الثقة بالنفس والسلوك القيادي لدى الطلاب الذين خضعوا للتدريس التعاوني.

– التوصيات: أوصت الدراسة بتدريب المعلمين على تطبيق التدريس التعاوني لتشجيع بناء الشخصية القيادية.

6. دراسة الخطيب (2023):

– الأهداف: فحص دور أسلوب التدريس التعاوني في تعزيز العمل الجماعي وتطوير المهارات القيادية لدى طلاب الجامعات.

– المنهج: المنهج الوصفي التحليلي.

– المجتمع والعينة: اشتملت الدراسة على 180 طالبًا من جامعة الإسكندرية.

– الاستنتاجات: أكدت الدراسة على أن التدريس التعاوني يعزز من قدرة الطلاب على العمل الجماعي ويطور مهارات القيادة.

– التوصيات: أوصى الباحث بضرورة توسيع استخدام التدريس التعاوني في التعليم الجامعي لتعزيز بيئة تفاعلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من مجمل هذه الدراسات أن أساليب التدريس التعاوني تمثل استراتيجية تعليمية فعالة في تنمية المهارات القيادية لدى الطلاب على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، بدءًا من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية. كما تؤكد النتائج على أن هذه الأساليب لا تعزز القيادة فحسب، بل تدعم أيضًا مهارات التواصل والثقة بالنفس واتخاذ القرار والعمل الجماعي. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسات في تصميم مناهج تعليمية تدمج أنشطة تعاونية تستهدف تنمية القيادة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيق أساليب التدريس التعاوني بفعالية، وتوسيع نطاق التطبيق ليشمل جميع المقررات الدراسية، فضلًا عن تشجيع المزيد من الأبحاث لقياس الأثر طويل المدى لهذه الأساليب على الشخصية القيادية للطلاب.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن الاستفادة من هذه الدراسات في الآتي:

1. تصميم مناهج تعليمية تدمج أنشطة تعاونية تستهدف تنمية القيادة.

2. تدريب المعلمين على تطبيق أساليب التدريس التعاوني بفعالية.
3. توسيع نطاق التطبيق ليشمل جميع المواد الدراسية وليس التربية الرياضية فقط.
4. تعزيز البحث المستقبلي لقياس الأثر طويل المدى لهذه الأساليب على الشخصية القيادية للطلاب.

الإطار النظري:

أولاً: أساليب التدريس التعاوني في التربية البدنية:

يُعد التدريس التعاوني أحد أهم الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، حيث يقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتعاون أفرادها لتحقيق هدف مشترك، مع تحمل كل عضو مسؤولية فردية وجماعية عن إنجاز العمل. ويتميز هذا الأسلوب بقدرته على تعزيز المشاركة النشطة للطلاب، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والحركية، بما يجعله أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية التي تركز على التلقين. وقد أشار العجمي (2020، ص45) إلى أن التدريس التعاوني يتيح فرصاً للتفاعل البنّاء، ويكسب الطلاب مهارات قيادية من خلال تبادل الأدوار وتحمّل المسؤولية داخل المجموعة.

كما أن التربية البدنية تُعتبر بيئة خصبة لتطبيق أسلوب التدريس التعاوني، إذ تعتمد بطبيعتها على الأنشطة الجماعية التي تشجع على التعاون وروح الفريق. وأكد النمر (2019، ص34) أن الممارسة التعاونية داخل الوحدات التعليمية تساعد الطلاب على التخطيط واتخاذ القرار وتوزيع المهام، وهي مهارات مرتبطة بشكل مباشر بتطوير القيادة.

ثانياً: السلوك القيادي في البيئة التربوية:

السلوك القيادي هو مجموعة من المهارات والأنماط السلوكية التي يمارسها الفرد بهدف التأثير في الآخرين وتوجيههم نحو تحقيق أهداف مشتركة. ويشمل هذا السلوك مهارات اتخاذ القرار، إدارة الفريق، تحفيز الأقران، وحل المشكلات. ويرى الجبالي (2021، ص103) أن السلوك القيادي لا يُعد فقط سلوكاً تنظيمياً داخل الصف أو النشاط الرياضي، بل هو سلوك حياتي يهيئ الطلاب لتحمل المسؤولية والمشاركة الفعالة في المجتمع. ومن هنا، فإن تنمية السلوك القيادي من خلال محاضرات التربية البدنية يمثل خطوة أساسية في إعداد قادة المستقبل.

ثالثاً: العلاقة بين التدريس التعاوني والسلوك القيادي:

تشير الدراسات التربوية إلى أن أسلوب التدريس التعاوني يعزز تنمية السلوك القيادي لدى الطلاب لأنه يخلق بيئة تعليمية تقوم على التفاعل الإيجابي والمشاركة في اتخاذ القرار. فحين يُمنح الطلاب أدواراً قيادية داخل المجموعة، مثل تنظيم الأنشطة أو توزيع المهام، فإنهم يكتسبون خبرات عملية في القيادة. وقد أكدت الصغير (2021، ص112) أن البيئة التعاونية في الوحدات التعليمية الخاصة بالتربية البدنية تُعد نموذجاً مصغراً للحياة الاجتماعية، حيث يتعلم الطلاب كيفية التعامل

مع الآخرين، وإدارة المواقف، وبناء الثقة بالنفس، وهي كلها عناصر أساسية في تكوين الشخصية القيادية.

كما أن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع في سياقات تعليمية مختلفة، مثل دراسة القحطاني (2018) في المرحلة الثانوية، والنجار (2021) في المرحلة الابتدائية، أجمعت على أن التدريس التعاوني يُسهم في تطوير مهارات القيادة بمستوياتها المختلفة، سواء في القدرة على اتخاذ القرار أو في العمل الجماعي. وهذا يؤكد أن العلاقة بين التدريس التعاوني والسلوك القيادي علاقة قوية، وأن التربية البدنية تمثل مجالاً مثالياً لترسيخ هذه العلاقة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، بهدف وصف الظاهرة قيد البحث وتحليلها إحصائيًا.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من بعض أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية البدنية داخل الجامعات الليبية، ويُقصد بأعضاء هيئة التدريس هنا كل من يشغلون رتباً أكاديمية مختلفة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، محاضر مساعد، ومعيد) في التخصصات المرتبطة بالتربية البدنية وعلوم الرياضة، وتخصصاتهم تربوية ذات الصلة بطرائق التدريس. ويتميز هذا المجتمع بالتنوع من حيث الخبرة الأكاديمية والعملية، وكذلك من حيث المؤهلات العلمية والرتب الوظيفية، مما يجعله مجتمعاً مناسباً لدراسة فاعلية الأساليب الحديثة في التدريس ومدى انعكاسها على تحسين المهارات الحركية من منظور أكاديمي علمي.

ويمثل هذا المجتمع فئة مؤثرة في تطوير العملية التعليمية، حيث تقع على عاتقهم مسؤولية إعداد معلمي المستقبل، ووضع الاستراتيجيات التدريسية التي تُطبق داخل المؤسسات التربوية. كما أن آراءهم وخبراتهم الأكاديمية تُعد مؤشراً أساسياً يمكن الاستناد إليه في تقييم الأساليب التعليمية الحديثة ومقارنتها بالأساليب التقليدية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية من أعضاء هيئة التدريس في عدد من كليات التربية بليبيا (الزيتونة– طرابلس– مصراته – الزاوية) وقد بلغ حجم العينة (30) من أعضاء هيئة التدريس، بحيث روعي في اختيارهم تمثيل مختلف الرتب الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر) بما يحقق قدراً من التنوع. كما تم مراعاة التنوع في سنوات الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي، والمقررات التي يقومون بتدريسها، وذلك لضمان شمولية النتائج وقابليتها للتعميم

على مجتمع الدراسة، وبذلك فإن هذه العينة تمثل شريحة أكاديمية لها خبرة مباشرة في مجال التربية البدنية وطرائق تدريسها، مما يمنح نتائج البحث مصداقية علمية وتطبيقية.

أداة الدراسة:

مقياس الدراسة:

تمثل مقياس الدراسة في استبيان تكون من (31) عبارة وزعت على أربعة محاور هي كالآتي:

المحور الأول: لقياس الثقة بالنفس وعدد عباراته (7) عبارات.

المحور الثاني: لقياس التواصل الفعال وعدد عباراته (8) عبارات.

المحور الثالث: لقياس اتخاذ القرار وعدد عباراته (8) عبارات.

المحور الرابع: لقياس القدرة على القيادة وعدد عباراته (8) عبارات.

طريقة التنفيذ:

تم توزيع الاستبيان على جميع أفراد العينة في بيئاتهم التعليمية الطبيعية، مع توضيح طريقة الإجابة. وجُمعت البيانات وصُنفت وفق متغيرات الدراسة مثل التعرض لأسلوب التدريس التعاوني أو عدمه.

أساليب التحليل الإحصائي:

بغرض الإجابة عن تساؤلات البحث واستخراج صدقه وثباته، تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- معادلة ألفا كرو نباخ لاستخراج الثبات.

3- معادلة (T) للعينة الواحدة (**One-Sample Statistics**).

4- معامل ارتباط بيرسون Person لاستخراج صدق الاتساق الداخلي.

5- معامل كوهين (Cohen's d):

- يُحسب بقسمة الفرق بين المتوسطين على الانحراف المعياري المشترك.
- يشير إلى حجم التأثير بغض النظر عن حجم العينة.

الخصائص السيكو مترية لمحاور الدراسة:

صدق الاتساق الداخلي:

تم استخدام صدق الاتساق الداخلي الذي يقوم على حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يبين صدق الاتساق الداخلي لمحاور البحث:

جدول (1) يبين صدق الاتساق الداخلي لمحور الثقة بالنفس

العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
اتحمل النقد البناء واتعامل معه بإيجابية	.563	0.003
أبدي ثقتي بقدرتي على تنفيذ المهام الموكلة إلي.	.605	0.001
أظهر الثقة في القدرة على تحقيق أهداف الفريق.	.620	0.001
أشعر بالثقة في التعبير عن أراني أمام الآخرين.	.698	0.000
أتمكن من عرض أفكاري دون تردد حتى في وجود آراء مختلفة.	.655	0.000
أثق بقدرتي على مواجهة التحديات والتغلب على الصعوبات.	.853	0.000
أستطيع تحمل المسؤولية عند تكليفي بمهام قيادية.	.610	0.001

تبين من الجدول رقم (1) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.00، أي أقل من مستوى معنوية (0.05)، مما يدل على أن جميع عبارات المحور تتمتع بصدق الاتساق الداخلي باعتبار أنها تتسق مع بقية فقرات المحور الذي تنتمي إليه. وبذلك يمكن الاعتماد عليها في جمع بيانات هذه الدراسة والوثوق في صدق النتائج التي جمعت من خلالها.

جدول (2) يبين صدق الاتساق الداخلي لمحور التواصل الفعال

العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
أحسن اختيار الكلمات عند التحدث مع زملائي.	.769	0.000
أتمكن من تقديم أفكار مبتكرة وطرحها على الفريق.	.863	0.000
أعمل على توضيح وجهات نظري بطرق سهلة ومفهومة.	.712	0.000
أصغي لزملائي دون مقاطعتهم، وأعبر عن تقديري لآرائهم.	.655	0.000
أبدي استعدادي للتواصل الإيجابي وتقديم المساعدة لزملائي عند الحاجة.	.786	0.000
أستطيع نقل أفكاري للآخرين بوضوح وبشكل مفهوم	.540	0.006
استمع إلى زملائي وأحترم آرائهم خلال العمل الجماعي.	.647	0.000
أستطيع التواصل بفعالية مع الآخرين في الأنشطة الجماعية.	0.056	0.789

تبين من الجدول رقم (2) أن عبارة واحدة لم ترتبط بالمجموع الكلي لمحورها وهي عبارة " أستطيع التواصل بفعالية مع الآخرين في الأنشطة الجماعية" أي أنها لا تتسق مع بقية العبارات في المحور الذي تنتمي إليه ولا تتمتع بصدق الاتساق الداخلي، ولذلك تم استبعادها أثناء استخراج النتائج. أما بقية العبارات فكانت جميع معاملات ارتباطها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.00، أي أقل من مستوى معنوية (0.05)، مما يدل على أنها تتمتع بصدق الاتساق الداخلي وتتسق مع بقية فقرات المحور الذي تنتمي إليه. وبذلك يمكن الاعتماد عليها في جمع بيانات هذه الدراسة والوثوق في صدق النتائج التي جمعت من خلالها.

جدول (3) يبين صدق الاتساق الداخلي لمحور اتخاذ القرار

العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
أستطيع اتخاذ قرارات مستقلة بعد دراسة الوضع.	.755	0.000

استخدم التحليل المنطقي عند اتخاذ القرارات.	.689	0.000
أقيم نتائج القرارات السابقة لاستخلاص العبر منها.	.813	0.000
أشارك الأفكار والآراء المختلفة قبل اتخاذ القرار النهائي.	-0.063	0.764
أوازن بين الحلول المتاحة للوصول إلى القرار الأمثل.	.642	0.001
أتمكن من اتخاذ قرارات في الوقت المناسب خلال الأنشطة الصفية.	.530	0.006
أفكر بعمق في الخيارات المتاحة قبل اتخاذ أي قرار.	.591	0.002
أشارك زملائي في اتخاذ قرارات جماعية مناسبة.	0.285	0.167

تبين من الجدول رقم (3) أن عبارة واحدة لم ترتبط بالمجموع الكلي لمحورها وهي عبارة " أشارك الأفكار والآراء المختلفة قبل اتخاذ القرار النهائي" أي أنها لا تتسق مع بقية العبارات في المحور الذي تنتمي إليه ولا تتمتع بصدق الاتساق الداخلي، ولذلك تم استبعادها أثناء استخراج النتائج. أما بقية العبارات فكانت جميع معاملات ارتباطها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.00، أي أقل من مستوى معنوية (0.05)، مما يدل على أنها تتمتع بصدق الاتساق الداخلي وتتسق مع بقية فقرات المحور الذي تنتمي إليه. وبذلك يمكن الاعتماد عليها في جمع بيانات هذه الدراسة والوثوق في صدق النتائج التي جمعت من خلالها.

جدول (4) يبين صدق الاتساق الداخلي لمحور القدرة على القيادة

العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
أظهر الحماسة والإيجابية لتحفيز الآخرين في الفريق.	.850	0.000
أتحمل مسؤولية النتائج مهما كانت وأعمل على تحسين الأداء.	.781	0.000
أعمل على توجيه زملائي لتحقيق الأهداف المشتركة.	0.153	0.466
أستطيع تنظيم الوقت وتحديد الأولويات لفريقي.	.617	0.001
استمتع بقيادة الأنشطة الجماعية والمساهمة في نجاحها.	.678	0.000
أتحمل مسؤولية الأعمال التي أقوم بها في الفريق.	.777	0.000
أستطيع تحفيز زملائي للعمل بروح الفريق.	.591	0.002
أتمكن من تنظيم المهام وتوزيعها بشكل عادل بين زملائي في الفريق.	.800	0.000

تبين من الجدول رقم (4) أن عبارة واحدة لم ترتبط بالمجموع الكلي لمحورها وهي عبارة "أعمل على توجيه زملائي لتحقيق الأهداف المشتركة" أي أنها لا تتسق مع بقية العبارات في المحور الذي تنتمي إليه ولا تتمتع بصدق الاتساق الداخلي، ولذلك تم استبعادها أثناء استخراج النتائج. أما بقية العبارات فكانت جميع معاملات ارتباطها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.00، أي أقل من مستوى معنوية (0.05)، مما يدل على أنها تتمتع بصدق الاتساق الداخلي وتتسق مع بقية فقرات المحور الذي تنتمي إليه. وبذلك يمكن الاعتماد عليها في جمع بيانات هذه الدراسة والوثوق في صدق النتائج التي جمعت من خلالها.

معاملات الثبات للمحاور:

جدول (5) يبين معاملات الثبات لمحاور البحث

			المحور	المحور	المحور	المحور

			الأول	الثاني	الثالث	الرابع
ألفا كرونباخ	الجزء الأول	القيم	0.544	0.783	0.758	0.737
		عدد العبارات	4[a]	4[a]	4[a]	4[a]
	الجزء الثاني	القيم	0.701	0.581	0.094	0.689
		عدد العبارات	3[b]	3[b]	3[b]	3[b]
	مجموع العبارات		7	7	7	7
الارتباط بين الجزئين			0.571	0.707	0.615	0.841
طريقة سبيرمان براون	متساوية		0.727	0.829	0.761	0.914
	غير متساوية		0.730	0.831	0.764	0.915
معامل جوتمان للتجزئة النصفية			0.725	0.764	0.635	0.891

يتضح من جدول (7) أن معاملات الثبات المحسوبة لأداة الدراسة عبر محاورها الأربعة قد تراوحت بين مستويات مقبولة وجيدة، مع وجود بعض التحفظات على بعض القيم:

أولًا: المحور الأول (الثقة بالنفس):

بلغت قيمة ألفا كرونباخ للجزء الأول 0.544وهي ضعيفة وتشير إلى أن اتساق العبارات في هذا الجزء غير كافٍ. بينما في الجزء الثاني 0.701 وهي تقع في الحد المقبول. الارتباط بين الجزئين 0.571وهو ارتباط متوسط. كما بلغ معامل سبيرمان براون (متساوية/غير متساوية) 0.730 / 0.727 وهي قيم مقبولة أيضاً.

معامل جوتمان للتجزئة النصفية بلغ 0.725وهي مقبولة.

رغم أن الجزء الأول ضعيف الثبات، فإن بقية المؤشرات تعزز من موثوقية هذا المحور ككل بشكل مقبول.

ثانيًا: المحور الثاني (التواصل الفعال):

ألفا كرونباخ الجزء الأول بلغ0.783 وهي قيمة ثبات جيدة. الجزء الثاني :بلغت درجة ثباته 0.581 وهي قيمة مقبولة، لكنها ضعيفة نسبيًا. ولكن الارتباط بين الجزئين بلغ0.707 وهو ارتباط جيد. فيما بلغت قيمة معامل سبيرمان براون 0.831وهي قيمة عالية وتشير إلى اتساق جيد. وكانت قيمة معامل جوتمان :0.764 أي جيدة.

الثبات الكلي جيد جدًا ويشير إلى أن محور "التواصل الفعال" يمتاز باتساق داخلي جيد ويمكن الاعتماد عليه في القياس.

ثالثًا: المحور الثالث (اتخاذ القرار):

بلغت قيمة ألفا كرونباخ للجزء الأول 0.758 ثبات جيد. أما الجزء الثاني فكانت قيمته ضعيفة جدًا وغير مقبولة 0.094. الارتباط بين الجزئين 0.615 بين متوسط إلى جيد. سبيرمان براون 0.764 / 0.761 مقبول إلى جيد. جوتمان 0.635 مقبول.

رغم وجود ضعف شديد في الجزء الثاني (0.094) إلا أن بقية المؤشرات الكلية تدل على ثبات مقبول نسبيًا للمحور.

رابعًا: المحور الرابع (القدرة على القيادة):

ألفا كرونباخ الجزء الأول0.737 قيمة جيدة. أما الجزء الثاني 0.689 مقبولة. الارتباط بين الجزئين 0.841 ارتباط عالي. أما سبيرمان براون 0.915 / 0.914 مرتفعة جدًا. جوتمان 0.891عالية.

محور "القدرة على القيادة" يتمتع بثبات عالٍ جدًا في جميع المؤشرات، ويعد من أكثر المحاور اتساقًا وموثوقية في الدراسة.

الاستنتاج العام: تُظهر نتائج جدول الثبات أن أداة الدراسة تتمتع بثبات جيد في معظم محاورها، وخاصة المحورين الثاني والرابع.

تصحيح المقياس:

لاستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس ليكرث الخماسي لقياس درجة موافقة العينة على عبارات الاستبانة، وانحصرت الإجابات وفقا لهذا المقياس في: [(أوافق تماماً)، (أوافق)، (محايد)، (لا أوافق)، (لا أوافق تماماً)]، وتم تحديد أوزان الاستجابات للفقرات وفق الجدول التالي:

جدول (6) يبين أوزان الاستجابات حسب مقياس ليكرث الخماسي للرتب

الرأي	أوافق تماماً	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً
الإيجابية	5	4	3	2	1

وفقاً للجدول رقم (6) تم تحديد اتجاهات أفراد العينة وفقا لمقياس ليكرث الخماسي بحيث أصبح طول الفترة المستخدمة هي (5/4) أي حوالي (0.80)، وقد حسب طول الفترة على أساس أن أوزان الاستجابات الخمس (5-4-3-2-1) بالنسبة للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، قد حصرت فيما بينها أربع مسافات، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (7) يبين تحديد اتجاهات العينة وفقا لمقياس ليكرث الخماسي حسب الوسط المرجح

الاستجابات	الوسط المرجح
لا أوافق تماماً	من 1 إلى أقل من 1,80
لا أوافق	من 1,81 إلى أقل من 2,60
محايد	من 2,61 إلى أقل من 3.40
أوافق	من 3،41 إلى أقل من 4,20
أوافق تماماً	من 4,21 إلى 5

من الجدول رقم (7) تبين أن الوسط المرجح لاستجابة لا أوافق تماماً انحصر ما (من 1 إلى أقل من 1,80)، فيما انحصر الوسط المرجح لاستجابة لا أوافق (من 1.81 إلى أقل من 2,60)، بينما انحصر الوسط المرجح لاستجابة محايد (من 2,61 إلى أقل من 3,40)، وانحصر

الوسط المرجح لاستجابة أوافق (من 3,41 إلى أقل من 4,2) وأنحصر الوسط المرجح لاستجابة أوافق تماماً بين (من 4,2 إلى 5).

جدول (8) يبين تفسير معامل كوهين

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
معامل كوهين (Cohen's d)	0.20	0.50	0.80	1.30

نتائج البحث:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة بين استخدام أساليب التدريس التعاوني في التربية البدنية وتطوير السلوك القيادي لدى الطلاب.

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة بين استخدام أساليب التدريس التعاوني في التربية البدنية وتطوير الثقة بالنفس لدى الطلاب.

جدول (9) يبين أثر استخدام أساليب التدريس التعاوني في التربية البدنية على تطوير الثقة بالنفس لدى الطلاب

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل كوهين	مستوى التأثير
اتحمل النقد البناء واتعامل معه بإيجابية.	3.96	0.98	4.91	24	0.00	1.00	كبير
أبدي ثقتي بقدرتي على تنفيذ المهام الموكلة إلي.	4.12	0.53	10.65	24	0.00	2.17	كبير جداً
أظهر الثقة في القدرة على تحقيق أهداف الفريق.	4.00	0.41	12.25	24	0.00	2.50	كبير جداً
أشعر بالثقة في التعبير عن أراني أمام الآخرين.	4.08	0.64	8.43	24	0.00	1.72	كبير جداً
أتمكن من عرض أفكاري دون تردد حتى في وجود آراء مختلفة.	3.88	0.78	5.63	24	0.00	1.15	كبير جداً
أثق بقدرتي على مواجهة التحديات والتغلب على الصعوبات.	4.00	0.58	8.66	24	0.00	1.77	كبير جداً
أستطيع تحمل المسؤولية عند تكليفي بمهام قيادية.	4.08	0.64	8.43	24	0.00	1.72	كبير جداً
المحور ككل	28.12	2.96	12.01	24	0.000	1.07	كبير

تشير نتائج الجدول (9) إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين استخدام أساليب التدريس التعاوني في التربية الرياضية وتطوير الثقة بالنفس لدى الطلاب، وذلك بناءً على قيمة معامل كوهين للمحور ككل (1.07)، وهو ما يدل على حجم أثر كبير (كبير).

وعند تفصيل الفقرات من الأعلى تأثيرًا إلى الأقل، نجد أن الفقرة (3) "أظهر الثقة في القدرة على تحقيق أهداف الفريق" جاءت الأعلى تأثيرًا بمعامل كوهين (2.50)، يليها الفقرة (2) "أبدي ثقتي بقدرتي على تنفيذ المهام الموكلة إلي" بمعامل (2.17)، ثم الفقرة (4) "أشعر بالثقة في التعبير عن أرائي أمام الآخرين" بمعامل (1.72)، والفقرة (7) "أستطيع تحمل المسؤولية عند تكليفي بمهام قيادية" بنفس معامل التأثير (1.72). تليها الفقرة (6) "أثق بقدرتي على مواجهة

التحديات والتغلب على الصعوبات" (1.77)، ثم الفقرة (5) "أتمكن من عرض أفكاري دون تردد حتى في وجود آراء مختلفة" (1.15)، وأخيرًا الفقرة (1) "أتحمل النقد البناء وأتعامل معه بإيجابية بمعامل.(1.00)

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة بين استخدام أساليب التدريس التعاوني في التربية البدنية وتطوير التواصل الفعال لدى الطلاب.

جدول (10) يبين أثر استخدام أساليب التدريس التعاوني في التربية البدنية على تطوير التواصل الفعال لدى الطلاب

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل كوهين	مستوى التأثير
أحسن اختيار الكلمات عند التحدث مع زملائي.	4.08	0.76	7.11	24	0.00	1.45	كبير جداً
أتمكن من تقديم أفكار مبتكرة وطرحها على الفريق.	4.00	0.96	5.22	24	0.00	1.07	كبير
أعمل على توضيح وجهات نظري بطرق سهلة ومفهومة.	4.08	0.70	7.69	24	0.00	1.57	كبير جداً
أصغي لزملائي دون مقاطعتهم، وأعبر عن تقديري لآرائهم.	3.80	0.58	6.93	24	0.00	1.41	كبير جداً
أبدي استعدادي للتواصل الإيجابي وتقديم المساعدة لزملائي عند الحاجة.	4.12	0.83	6.73	24	0.00	1.37	كبير جداً
أستطيع نقل أفكاري للآخرين بوضوح وبشكل مفهوم	4.04	0.45	11.44	24	0.00	2.33	كبير جداً
استمع إلى زملائي وأحترم آرائهم خلال العمل الجماعي.	3.96	0.54	8.91	24	0.00	1.82	كبير جداً
أستطيع التواصل بفعالية مع الآخرين في الأنشطة الجماعية.	4.04	0.61	8.51	24	0.00	1.74	كبير جداً
المحور ككل	32.1200	3.47	15.97	24	0.000	0.81	كبير

تشير نتائج الجدول (10) إلى أن استخدام أساليب التدريس التعاوني كان له أثر واضح وكبير في تطوير التواصل الفعّال لدى الطلاب، حيث بلغ معامل كوهين للمحور ككل (0.81) مما يدل على حجم تأثير كبير (كبير).

من حيث الفقرات، كانت الفقرة (6) "أستطيع نقل أفكاري للآخرين بوضوح وبشكل مفهوم" هي الأعلى تأثيرًا بمعامل (2.33)، تلتها الفقرة (7) "أستمع إلى زملائي وأحترم آرائهم خلال العمل الجماعي" (1.82)، ثم الفقرة (8) "أستطيع التواصل بفعالية مع الآخرين في الأنشطة الجماعية" (1.74). بعد ذلك جاءت الفقرة (3) "أعمل على توضيح وجهات نظري بطرق سهلة ومفهومة" (1.57)، ثم الفقرة (1) "أحسن اختيار الكلمات عند التحدث مع زملائي" (1.45)، وتليها الفقرة (4) "أصغي لزملائي دون مقاطعتهم، وأعبر عن تقديري لآرائهم" (1.41)، ثم الفقرة (5) "أبدي استعدادي للتواصل الإيجابي وتقديم المساعدة لزملائي عند الحاجة" (1.37)، وأخيرًا الفقرة (2) "أتمكن من تقديم أفكار مبتكرة وطرحها على الفريق.(1.07) "

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة بين استخدام أساليب التدريس التعاوني في التربية البدنية وتطوير القدرة على إتخاذ القرار لدى الطلاب.

جدول (11) يبين أثر استخدام أساليب التدريس التعاوني في التربية البدنية على تطوير القدرة على إتخاذ القرار لدى الطلاب

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل كوهين	مستوى التأثير
أستطيع اتخاذ قرارات مستقلة بعد دراسة الوضع.	3.84	0.90	4.68	24	0.00	0.95	كبير
استخدم التحليل المنطقي عند اتخاذ القرارات.	3.84	0.75	5.63	24	0.00	1.15	كبير
أقيم نتائج القرارات السابقة لاستخلاص العبر منها.	3.84	0.85	4.94	24	0.00	1.01	كبير
أشارك الأفكار والآراء المختلفة قبل اتخاذ القرار النهائي.	4.12	0.44	12.74	24	0.00	2.60	كبير جداً
أوازن بين الحلول المتاحة للوصول إلى القرار الأمثل.	3.84	0.80	5.25	24	0.00	1.07	كبير
أتمكن من اتخاذ قرارات في الوقت المناسب خلال الأنشطة الصفية.	3.80	0.65	6.20	24	0.00	1.26	كبير
أفكر بعمق في الخيارات المتاحة قبل اتخاذ أي قرار.	3.92	0.70	6.55	24	0.00	1.34	كبير جداً
أشارك زملائي في اتخاذ قرارات جماعية مناسبة.	4.20	0.58	10.39	24	0.00	2.12	كبير جداً
المحور ككل	31.40	3.29	15.79	24	0.000	0.82	كبير

يظهر الجدول (11) أن أساليب التدريس التعاوني ساهمت بشكل إيجابي في تعزيز القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب، حيث بلغت قيمة معامل كوهين للمحور ككل (0.82) ما يدل على وجود حجم تأثير كبير (كبير).

وتأتي الفقرة (4) "أشارك الأفكار والآراء المختلفة قبل اتخاذ القرار النهائي" في الصدارة بمعامل كوهين (2.60)، تليها الفقرة (8) "أشارك زملائي في اتخاذ قرارات جماعية مناسبة" (2.12)، ثم الفقرة (7) "أفكر بعمق في الخيارات المتاحة قبل اتخاذ أي قرار" (1.34)، والفقرة (6) "أتمكن من اتخاذ قرارات في الوقت المناسب خلال الأنشطة الصفية" (1.26). بعد ذلك جاءت الفقرة (2) "أستخدم التحليل المنطقي عند اتخاذ القرارات" (1.15)، ثم الفقرة (5) "أوازن بين الحلول المتاحة للوصول إلى القرار الأمثل" (1.07)، تليها الفقرة (3) "أقيم نتائج القرارات السابقة لاستخلاص العبر منها" (1.01)، وأخيرًا الفقرة (1) "أستطيع اتخاذ قرارات مستقلة بعد دراسة الوضع.(0.95) "

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة بين استخدام أساليب التدريس التعاوني في التربية البدنية وتطوير القدرة على القيادة لدى الطلاب.

جدول (12) يبين أثر استخدام أساليب التدريس التعاوني في التربية البدنية وتطوير القدرة على القيادة لدى الطلاب

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل كوهين	مستوى التأثير
أظهر الحماسة والإيجابية لتحفيز الآخرين في الفريق.	4.04	0.93	5.56	24	0.00	1.14	كبير
أتحمل مسؤولية النتائج مهما كانت وأعمل على تحسين الأداء.	3.84	0.62	6.73	24	0.00	1.37	كبير جداً
أعمل على توجيه زملائي لتحقيق الأهداف المشتركة.	4.08	0.57	9.45	24	0.00	1.93	كبير جداً
أستطيع تنظيم الوقت وتحديد الأولويات لفريقي.	3.96	0.68	7.10	24	0.00	1.45	كبير جداً
استمتع بقيادة الأنشطة الجماعية والمساهمة في نجاحها.	3.92	0.91	5.06	24	0.00	1.03	كبير
أتحمل مسؤولية الأعمال التي أقوم بها في الفريق.	3.96	0.79	6.08	24	0.00	1.24	كبير
أستطيع تحفيز زملائي للعمل بروح الفريق.	4.44	0.51	14.21	24	0.00	2.90	كبير جداً
أتمكن من تنظيم المهام وتوزيعها بشكل عادل بين زملائي في الفريق.	4.04	0.89	5.85	24	0.00	1.19	كبير
المحور ككل	32.28	4.02	14.08	24	0.000	0.92	كبير

تبين نتائج الجدول (12) أن أساليب التدريس التعاوني لها تأثير إيجابي في تنمية القدرة القيادية لدى الطلاب، حيث بلغ معامل كوهين للمحور ككل (0.92) وهو ما يعكس وجود تأثير كبير (كبير).

وكانت الفقرة (7) "أستطيع تحفيز زملائي للعمل بروح الفريق" هي الأعلى تأثيرًا بمعامل كوهين (2.90)، تلتها الفقرة (3) "أعمل على توجيه زملائي لتحقيق الأهداف المشتركة" (1.93)، ثم الفقرة (4) "أستطيع تنظيم الوقت وتحديد الأولويات لفريقي" (1.45)، تليها الفقرة (2) "أتحمل مسؤولية النتائج مهما كانت وأعمل على تحسين الأداء" (1.37). بعد ذلك جاءت الفقرة (8) "أتمكن من تنظيم المهام وتوزيعها بشكل عادل بين زملائي في الفريق" (1.19)، ثم الفقرة (1) "أظهر الحماسة والإيجابية لتحفيز الآخرين في الفريق" (1.14)، تليها الفقرة (6) "أتحمل مسؤولية الأعمال التي أقوم بها في الفريق" (1.24)، وأخيرًا الفقرة (5) "أستمتع بقيادة الأنشطة الجماعية والمساهمة في نجاحها.(1.03) "

الاستنتاج العام:

جاءت نتائج الفرضية الرئيسية التي تنص على وجود علاقة بين استخدام أساليب التدريس التعاوني وتطوير السلوك القيادي لدى الطلاب مدعومة بالأدلة الإحصائية، حيث أظهرت جميع المحاور تأثيرًا كبيرًا وفقًا لمعامل كوهين، مما يعكس فاعلية هذه الأساليب التعليمية في تعزيز الثقة بالنفس، والتواصل الفعّال، والقدرة على اتخاذ القرار، والقيادة لدى الطلاب.

النتائج والتوصيات:

الفرضية الفرعية الأولى: الثقة بالنفس:

- أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين استخدام أساليب التدريس التعاوني وتطوير الثقة بالنفس، حيث بلغ معامل كوهين للمحور ككل = (1.07) **تأثير كبير**.
- أعلى الفقرات تأثيرًا كانت:

(3) أظهر الثقة في القدرة على تحقيق أهداف الفريق.(2.50)

(2) أبدي ثقتي بقدرتي على تنفيذ المهام الموكلة إلي.(2.17)

(6) أثق بقدرتي على مواجهة التحديات والتغلب على الصعوبات.(1.77)

(4) أشعر بالثقة في التعبير عن آرائي أمام الآخرين.(1.72)

(7) أستطيع تحمل المسؤولية عند تكليفي بمهام قيادية.(1.72)

(5) أتمكن من عرض أفكاري دون تردد حتى في وجود آراء مختلفة.(1.15)

(1) أتحمل النقد البناء وأتعامل معه بإيجابية.(1.00)

الفرضية الفرعية الثانية: التواصل الفعّال:

- حقق المحور معامل كوهين = (0.81) **تأثير كبير**.
- أبرز الفقرات من حيث التأثير:

(6) أستطيع نقل أفكاري للآخرين بوضوح.(2.33)

(7) أستمع إلى زملائي وأحترم آرائهم.(1.82)

(8) أستطيع التواصل بفعالية في الأنشطة الجماعية.(1.74)

(3) أوضح وجهات نظري بطرق سهلة ومفهومة.(1.57)

(1) أحسن اختيار الكلمات عند التحدث.(1.45)

(4) أصغي دون مقاطعة وأعبر عن تقديري.(1.41)

(5) أُبدي الاستعداد للتواصل والمساعدة.(1.37)

(2) أطرح أفكار مبتكرة على الفريق.(1.07)

الفرضية الفرعية الثالثة: اتخاذ القرار:

- بلغ معامل كوهين للمحور = (0.82) **تأثير كبير**.
- ترتيب الفقرات من الأعلى تأثيرًا:

(4) أشارك الآراء قبل القرار النهائي.(2.60)

(8) أشارك زملائي في قرارات جماعية.(2.12)

(7) أفكر بعمق قبل اتخاذ القرار.(1.34)

(6) أتخذ قرارات مناسبة في الوقت المناسب.(1.26)

(2) أستخدم التحليل المنطقي.(1.15)

(5) أوازن بين الحلول المتاحة.(1.07)

(3) أقيم نتائج القرارات السابقة.(1.01)

(1) أتخذ قرارات مستقلة بعد دراسة الوضع.(0.95)

الفرضية الفرعية الرابعة: القيادة:

- أظهر المحور معامل كوهين = (0.92) **تأثير كبير**.
- أكثر الفقرات تأثيرًا:

(7) أستطيع تحفيز زملائي للعمل بروح الفريق.(2.90)

(3) أوجه زملائي لتحقيق الأهداف.(1.93)

(4) أنظم الوقت وأحدد الأولويات للفريق.(1.45)

(2) أتحمل مسؤولية النتائج.(1.37)

(6) أتحمل مسؤولية عملي داخل الفريق.(1.24)

(8) أنظم المهام وأوزعها بعدالة.(1.19)

(1) أُظهر الحماسة لتحفيز الفريق.(1.14)

(5) أستمتع بقيادة الأنشطة الجماعية(1.03)

التوصيات:

1. **اعتماد أساليب التدريس التعاوني** بشكل منهجي في الوحدات التعليمية الخاصة بكليات التربية البدنية، لما لها من أثر واضح في تطوير مهارات القيادة والثقة بالنفس والقرارات والتواصل لدى الطلاب.
2. **تطوير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس** تركز على استراتيجيات التدريس التعاوني، مع تزويدهم بأمثلة عملية وتطبيقات صفية قابلة للتنفيذ.
3. **دمج أنشطة جماعية تعاونية** في مناهج المقررات الدراسية بكليات التربية البدنية، تتطلب مشاركة فعالة واتخاذ قرارات جماعية، بما يساهم في تعزيز المهارات القيادية.
4. **تشجيع الطلاب على تبني أدوار قيادية** داخل الفريق، مثل تنظيم المهام وتوزيعها، وتحفيز الآخرين، وتقييم الأداء، بهدف غرس روح المبادرة والمسؤولية.
5. **تنمية مهارات التواصل الفعّال** من خلال مواقف تعليمية تتطلب التفاوض، تبادل وجهات النظر، وحل المشكلات بشكل جماعي.
6. **إجراء دراسات مماثلة** على فئات عمرية ومراحل تعليمية مختلفة لتعميم الفائدة والتأكد من فعالية هذا النوع من التدريس في بيئات متنوعة.
7. **دمج برامج تطوير ذاتي موازية** لتعزيز المهارات الفردية مثل التفكير النقدي والثقة بالنفس لدعم مخرجات أساليب التدريس التعاوني.

المراجع:

1. الجبالي، رضوان أحمد .(2021) .المهارات القيادية في المراحل التعليمية الأساسية .الإسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
2. الخطيب، سامي. (2023). دور أسلوب التدريس التعاوني في تعزيز العمل الجماعي وتطوير المهارات القيادية لدى طلاب الجامعات. بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
3. الصالح، محمود. (2022). فعالية التدريس التعاوني في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية مهارات القيادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
4. الصغير، فاطمة محمد .(2021) .استراتيجيات التدريس التعاوني وأثرها في تنمية المهارات القيادية .طرابلس : مكتبة العلوم التربوية.
5. العجمي، محمد سالم .(2020) .أساليب التدريس الحديثة في التربية الرياضية .القاهرة :دار الفكر العربي.
6. القحطاني، عبد الله. (2018). أثر التدريس التعاوني على تحسين السلوك القيادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
7. الكبيسي، علي. (2020). تأثير التدريس التعاوني على السلوك القيادي لدى طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد. بحث منشور، مجلة التربية الرياضية، جامعة بغداد، بغداد.
8. محمد، أحمد. (2019). أثر التدريس التعاوني على التفاعل الاجتماعي والسلوك القيادي لدى طلاب الصف التاسع بمدينة القاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
9. النجار، خالد. (2021). فاعلية التدريس التعاوني في تنمية السلوك القيادي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.

النمر، عبد الحميد حسن .(2019) .التربية البدنية وأثرها في تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة .عمان :دار